ﷺ بـسمِ ٱللّٰه الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (69-70)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوين.

🎆 مقطع اليوم هو الخامس والثلاثون من تفسير سورة آل عِمران تصحبنا الآيتان التاسعة والستون و السبعون.

■حاورت الآيات السابقة من السورة أهلَ الكتاب بعدما وضّحت لهم الحق علهم يتركون إصرارهم على الباطل ويتّبعون الدين الحق.

■ ثم نفت زعمهم أن إبراهيم يهوديٌّ أو نصرانيّ.

■ ثم وضّحت دين إبراهيم (الإسلام) وأحقية أتباع إبراهيم عليه السلام وأتباع محمد ﷺ بإبراهيم عليه السلام.

⚡ نفهم من الآيات السابقة إصرار معظم أهل الكتاب على عدم الإيمان وعدم الاعتراف بالحق.

★ليس هذا فحسب بل إنّ طائفة منهم تتمنى ارتداد المسلمين كما تقول الآية التي معنا:

(69) {وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }.

أي تمنت وسعت جماعة من أهل التوراة من اليهود وأهل الإنجيل من النصارى أن يخرجوكم من الهدى إلى الضلال ومن الإيمان إلى الكفر.

📌 **من تعرف آية بنفس المعنى في سورة البقرة؟**

■ نعم

(وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم).

📌 **هل سينجحون؟**

(وما يضلون إلا أنفسهم...) إذًا لن يفلحوا ، بل إضلالهم سينقلب عليهم حيث إنهم سينشغلون بمحاولة إضلال المؤمنين عن البحث عن الهداية .

📌 **هل يعلمون أن الدائرة ستدور عليهم ؟**

(ومايشعرون) ومايدرون ولايعلمون أنهم لايضلون إلا أنفسهم ولن ينجحوا في إضلال المؤمنين.

🔺 انظري كيف يعمي الانغماس في الباطل الإنسان عن الحق.

🔺 آاااه لو تعلمين كم تنطبق هذه الآية على الواقع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺أفهمتي! لماذا تنتقد الغير محجبة حجاب المحجبة ؟!
ولماذا المتفلت والفاسق يعيب على الملتزم بأحكام ربه ويسخر منه كأنهم يتبعون زعيمهم إبليس الذي لما عرف أنه من أهل النار قال: (فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين).
🔸 فلنحذر هؤلاء ولنسأل الله الثبات وليكن عزاؤنا أنهم لا يضلون إلا أنفسهم وأنّ الله يقول لنا :
لاتخافوا منهم فإن الإضلال إنما يعود عليهم ولايحيق المكر السيئ إلا بأهله .
📌**ياترى ما الذي بلّد شعورهم حتى فقدوه فوقعوا في الحفرة التي حفروها للمؤمنين؟**
■ الجواب في قوله تعالى الآية:
(70) {يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ }.
كأن الله يوبخهم ويقول لهم : فقدتم الشعور بسبب عنادكم لأنكم لا تعملون بعلمكم بل بعكسه.
■ فقال لهم : يا أهل الكتاب ما الذي دفعكم إلى الكفر بالقرآن وأنتم تشهدون بصحة القرآن وأنتم تعلمون صدقه وأنه حق من عند ربكم، فهم يعلمون صفة رسول الله ﷺ النبي الخاتم الذي بشرت به كتبهم كما قال تعالى في سورة البقرة:(**الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم**) ويشهدون له بذلك فيما بينهم ،لكنه العناد والجحود والإصرار على الباطل .
🔸 نسأل الله السلامة 🔸

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner